وجوب الحدوث لكل ما سواه تعالى وعلى وجوب القدم والبقاء له تعالى
بتعين انه سبحانه فاعل بمحض الاختيار وبطل مـــذهب الفلا
سفة والطبايعيين اذل الله تعالى جميعهم واخلى منهم الارض د
والحاصل أن اقسام الفاعلين بحسب التقدير العقلي ثلا
ثة فاعل بالاختيار وهو الفاعل الذي يتأتى منه الفعل والترك
وفاعل بالتعليل وهو الفاعل الذي يتأتى منه الفعل
دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفاء مانع **و**
فاعل بالطبع وهو الفاعل الذي يتأتى منه الفعل دون
الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط وانتفاء مانع وهذه الا
قسام الثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطبايعيين
اهلكهم الله تعالى جميعهم ولم يوجد منها عند المومنين الا واحد
وهو الموجد بالاختيار ثم هو خاص بواحد وهو مولانا جل وعز
اذ لا موجد سواه تبارك وتعالى **وامـا قسمنا** الكراهة
بحسب الارادة فتميز بذلك من الكراهة التي هي من اقسام الحكم الشرعي
وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما او غير جازم فتلك تصح ان تجتمع
مع الايجاد فيوجد الله تعالى الفعل مع كراهته له اي نهيه عنه
كما اضل الله تعالى كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال اما
الكراهة بمعنى عدم ارادة الله تعالى للفعل فيستحيل اجتماعها مع
الايجاد اذ يستحيل ان يقع في ملك مولانا جل وعز ما لا يريد وفقنا
عه **فتنبـــه** لهذه النكتة الجليلة في ذلك التقييد الذي قيدنا
به الكراهة في اول التعريف والله تعالى اعلم وبالله التوفيق **ص**
وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل وما في معناه
م ما والموت والصمم والعمى والبكم ش
في معناه

في معناه الجهل الظن والشك والوهم والنسيان والنوم وكون العلم
نظريا ونحو ذلك وانما كانت هذه الاشياء في معنى الجهل لمنافاتها
العلم حسبما منافاة الجهل له والمراد بالصمم والعمى في هذا المتن
عدم السمع والبصر بوجود منافيهما او غيبة موجود ما
من الموجودات على صفتي السمع والبصر لما سبق من وجوب تعلقهما
بكل موجود والمراد بالبكم عدم الكلام اصلا بوجود آفة تمنع
من وجوده وفي معناه السكوت وفي معناه كونه بالحروف والاصوات
اذ الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات لو بلغ غاية الفصاحة
والبلاغة وكان كمالا بالنسبة الى الحوادث الناقصة فهو بالنسبة
الى مقام الالوهية الاعلى نقيصة عظيمة اذ فيه رذيلتان احداهما
رذيلة الحدوث الذي يجب للحروف والاصوات سابقا ولاحقا ويستلزم
حدوث من اتصف به واي نقيصة اعظم من نقيصة الحدوث الملزمة رفعه
الافتقار على الدوام الثانية رذيلة البكم الذي هو لازم للحروف و
والاصوات لانه لما استحال اجتماع حرفين في ان واحد فضلا عن
الكلمتين فضلا عن الكلامين تكلم المتكلم بالحروف والاصوات واحتبس
عن ان يدل على متعلقاته في ان واحد بصفة الكلام المركب
من الحروف والاصوات فلو كان كلام مولانا العظيم جل وعلا بالحروف
والاصوات للزم رذيلة زائدة على رذيلة الحدوث تعالى الله عن ذلك بل
لحبسته التي هي اصل البكم عن الدلالة على متعلقاته التي لا نهاية
لها بصفة الكلام بل تلزم الحبسة على الدلالة في ان واحد عن متعلق
فيبقى له ما كان بعـد فظهر لك بهذا ان الكلام الذي يكون بالحروف و
والاصوات وما في معناه من كلامنا النفسي ملازم لمعنى البكم
فيستحيل اتصاف مولانا جل بمثلهما وان الوصف لحق لمولانا جل وعز بذلك

Copyright © King Saud University